

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَصَّ الْوَتِدَ يَقْضُّهُ قَصًّا : قَلَعَهُ كَمَا فِي الْعُذَابِ وَبَيْنَ دَقِّهِ وَقَلَعَهُ حُسْنُ التَّقَابُلِ . وَقَصَّ النَّسِيعُ وَكَذَلِكَ الْوَتَرُ يَقْضُّ قَضِيضًا : سُمِعَ لَهُ صَوْتُ عِنْدَ الْإِنْجَاسِ كَأَنَّهُ الْقَطْعُ وَصَوْتُهُ الْقَضِيضُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعُذَابِ وَالتَّكْمِلَةِ وَهُوَ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : قَصَّ الرَّجُلُ السَّوِيقَ يَقْضُّهُ قَضًّا إِذَا أَلْقَى فِيهِ شَيْئًا يَابِسًا كَقَنْدٍ أَوْ سَكَّرٍ كَأَقْضَاهُ إِقْضَاً نَقْلًا لَهُ الصَّاغَانِيُّ . وَقَصَّ الطَّعَامُ يَقْضُّ بِالْفَتْحِ قَضَضًا وَهُوَ طَعَامٌ قَضَضٌ مُحَرَّرٌ كَكَتِفِ الْجَوْهَرِيِّ كَكَتِفِ وَسَيَأْتِي لِلْمُضْغِفِ فِي الْمَكَانِ ضَبْطُهُ كَكَتِفِ فِيمَا بَعْدَ وَهْمَا وَاحِدٌ إِذَا كَانَ فِيهِ حَصَى أَوْ تُرَابٌ فَوْقَ بَيْتٍ أَوْ رَأْسِ الْأَكْلِ وَقَدْ قَضَضْتُ أَيْضًا مِنْهُ أَيْ بِالْكَسْرِ وَإِنَّمَا قُلْنَا أَيْضًا كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ قَصَّ الطَّعَامِ يَقْضُّ مِنْ حَدِّ عِلْمٍ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ لَزِمًا وَمُتَعَدِّيًا إِذَا أَكَلْتَهُ وَوَقَعَ بَيْتٍ أَوْ رَأْسِكَ حَصَى . هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ وَزَادَ غَيْرُهُ : أَوْ تُرَابٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَصَّ اللَّحْمَ إِذَا كَانَ فِيهِ قَضَضٌ يَقَعُ فِي أَوْ رَأْسِ آكَلِهِ شَيْءٌ الْحَصَى الصَّغَارُ . وَيُقَالُ : اتَّقِ الْقَضَّةَ وَالْقَضَضَ فِي طَعَامِكَ يُرِيدُ الْحَصَى وَالتُّرَابَ وَقَدْ قَضَضْتُ الطَّعَامَ قَضَضًا : إِذَا أَكَلْتَهُ فَوْقَ بَيْتٍ أَوْ رَأْسِكَ حَصَى . وَقَصَّ الْمَكَانَ يَقْضُّ بِالْفَتْحِ قَضَضًا مُحَرَّرٌ كَكَتِفِ فَهُوَ قَصٌّ وَقَضَضٌ كَكَتِفِ : صَارَ فِيهِ الْقَضَضُ وَهُوَ التُّرَابُ يَعْلُو الْفِرَاشَ كَأَقْضٍ وَاسْتَقْضَى أَيْ وَجَدَهُ قَضًّا أَوْ أَقْضَى عَلَيْهِ وَقَضَّتِ الْبِضْعَةُ بِالتُّرَابِ : أَصَابَهَا مِنْهُ شَيْءٌ كَأَقْضٍ وَالصَّوَابُ كَأَقْضَاتٍ . وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَصْفُ خَيْبًا مَلَأَ الْأَرْضَ عُشْبًا : فَلَا رُضُ الْيَوْمَ لَوْ تَقَذَّفَ بِهَا بَضْعَةٌ لَمْ تَقْضُ بِتُّرْبٍ . أَيْ لَمْ تَقْعَ إِلَّا عَلَى عُشْبٍ . وَكُلُّ مَا نَالَهُ تُرَابٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِمَا : قَضٌّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَيْفَ رَأَيْتَ الْمَطَرَ ؟ قَالَ : لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً مَا قَضَّتْ . أَيْ لَمْ تَتَرَبَّبْ يَعْنِي مِنْ كَثَرَةِ الْعُشْبِ . وَالْقِضَّةُ بِالْكَسْرِ : عُذْرَةٌ الْجَارِيَةِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . يُقَالُ أَخَذَ قِضَّتَهَا أَيْ عُذْرَتَهَا عَنِ اللَّحْيَانِي . وَالْقِضَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حَصَى كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَهَكَذَا وَجِدَ بَخْطَ أَبِي سَهْلٍ . وَفِي بَعْضِ نُسَخِهِ : رَوْضٌ ذَاتُ حَصَى وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ وَأَنْشَدَ لِلرَّجَزِ يَصْرِفُ دَلْوًا : .

" قَدَدٌ وَقَعَتْ فِي قِصَّةٍ مِنْ شَرِّجٍ .

" ثُمَّ اسْتَقْلَلَتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : هُوَ قَوْلُ ابْنِ

دُرَيْدٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَأَرَادَ بِالْعِلْجِ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ .

أَوِ الْقِصَّةُ : أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ تُرَابُهَا رَمْلٌ وَإِلَى جَانِبِهَا مَتْنٌ مُرْتَفَعٌ . وَهَذَا
قَوْلُ اللَّيْثِ : قَالَ : وَالْجَمْعُ الْقِصَصُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقِصَّةُ : الْجِنْسُ
وَأَنْشَدَ : .

" مَعْرُوفَةٌ قِصَّتُهَا زُعْرُ الْهَامِ .

" كَالْخَيْلِ لِمَا جُرِّدَتْ لِلسُّوَّامِ